رايت زيدا حرصا على بيان الاعراب ص ويوقف على الالف الخ ش اختلف
النحاة في هذه الالف فنسب الى سيبويه انها في حال الرفع والجر لام الكلمة وفي
حال النصب الف التنوين قياسا على الصحيح وليس ما عزى اليه مفهوما من
كلامه لانه قال اما الالفات التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في الوقف
لان الفتحة والالف اخف الا ترى يفرون من الواو والياء المفتوح ما قبلها
الى الالف وقد يفرواليه في الياء المكسور ما قبلها نحو دعا ورضا وقال ايضا
انهم يخففون عضد ونحوه بحذف حركتي عينيهما ولا يخففون حركة عين
جمل قال السيرافي وهو الحق هذا الموضع يدل على ان مذهب سيبويه ان
الالف التي ثبت في الوقف هي التي كانت في الوصل محذوفة اقول معنى كلام سيبويه
انك اذا قلت هذا قاض ومررت بقاض فانك تحذف في الوقف الياء التي حذفتها
في الوصل للساكنين وان زال احد الساكنين وهو التنوين وذلك العروض
زواله اذ لو لم تحذف الياء والكسرة في الوقف لفتت الكلمة في حال الوقف
على وجه مستثقل عندهم مع كونها اخف مما كانت في الوصل لان الياء على كل
حال اخف من التنوين واما الالف المحذوفة في المقصور في الاحوال الثلث
للساكنين فانك تردها في حال الوقف في احوال الثلث لزوال الساكن الاخير اي
التنوين لان الالف اخف من كل خفيف فاعتبرت زوال التنوين في المقصور
مع عروضه لان اعتباره يؤدي الى كون حال الوقف على اخف ما يكون
ولم يعتبر ذلك العارض في المنقوص لان اعتباره كان يؤدي الى كون حال
الوقف على وجه مستثقل وقد رايت كيف عمم سيبويه علة رد الالف التي
هي اللام حالات الرفع والنصب والجر لانها كانت محذوفة في الحالات
الثلث للساكنين ولا يعطي كلام سيبويه ما نسب اليه لا تصريحا ولا
تلويحا وما نسب اليه مذهب ابي علي في التكملة واقصى ما يقوى في تمشيته ان يقول
ان فتى في قولك جاءني فتى ومررت بفتى ورايت فتى كان في الاصل فتيٌ وفتيٍ
وفتيًا حذف التنوين في الرفع والجر كما يحذف في الصحيح وسكن اللام للوقف التنبيه
ثم قلبت الفا لعروض السكون فكانها متحركة مفتوح ما قبلها واما في حالة

فقد

فقد قلبت التنوين الفا للوقف ثم قلبت اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت الالف الاولى للساكنين كما هو حق الساكنين اذا التقيا واولهما
مد وهذا كله خبط لانك وقفت على الكلمة ثم اعللتها ونحن نعرف ان
الوقف عارض للوصل والكلمة في حال الوصل معلة بقلب لامها الفا وحذفها
للساكنين فلم يبق في المقصور الا مذهبان احدهما انك اذا حذفت التنوين
رددت اللام الذي حذفته لاجله مع عروض حذف التنوين وذلك لاستخفاف
الالف والفتحة كما ذكر سيبويه واستدل السيرافي على كون الالف لام الكلمة في
الاحوال بمجيئها رويا في النصب قال ورب ضيف طرق الحي سرى، صادف زادا
وحديثا ما اشتهى، ان الحديث جانب من القرى، ولا يجوز زيدا مع محيي و
مولى لما ثبت في علم القوافي وايضا فانها تمال في النصب كقوله نعم واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى واما له الف التنوين قليلة كما يجيء في بابها وايضا يكتب ياء والف
التنوين يكتب الفا والمذهب الثاني انك لا ترد الالف المحذوفة لانك لا تحذف
التنوين للوجوب لحذفها بل تقلبها في الاحوال الثلث الفا لوقوعها في الاحوال
بعد الفتحة كما قلبتها الفا في زيدا المنصوب بل ههنا القلب اولى لان فتحة زيدا
عارضة اعرابية والفتحة في المقصود لازمة وهذا المذهب لابن برهان
وينسب الى ابي عمرو بن العلاء والكسائي ايضا والاول اولى لما استدل به السيرافي
في واما المقصور المجرد من التنوين فالالف في الوقف هو الذي كان فيه في
الوصل بلا خلاف كالعلى والفتى وقد يحذف الف المقصور اضطرارا قال،
وقبيل من لكيز شاهد، رهط مرجوم ورهط ابن المعل، ص وقلبها كل
الف همزة ضعيف ش يعني قلب الف المقصورة وقلب غيرها من الالفات سواء
كانت للتانيث كحبلى وللالحاق كمعزى او لغيرهما بضربها فان بعض العرب
يقلبها همزة وذلك لان مخرج الالف متسع وفيه المد البالغ فاذا وقفت عليه
خليت سبيله ولم تضمه بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيره فيهوي
الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع اخره في موضع الهمزة واذا تفطنت و
جدت ذلك كذلك فاذا وصلوا لم يمتد الالف الى مخرج الهمزة لانك تاخذ بعد

Copyright © King Saud University